ومنهم الحريص على الشهادة المغرم فيها بالجسد والروح عمرو بن الجموح كان
قد كبر وعرج ومنعه بنوه من الخروج معهم فأبى عليهم وقال ارجو ان اطأ بعرجتي
هذه في الجنة فخرج فاستشهد رضي الله عنه ومنهم الذي رضيه مولاه فدخل
الجنة بغير صلاة الصادق الولي الاصيرم الاشهلي رضي الله عنه كان مجانبا للاسلام
فلما كان يوم احد اسلم وخرج لغزوه فاستشهد وقال النبي صلى الله عليه
وسلم انه من اهل الجنة ومنهم السيد الاسد الضرغام عمير بن الحمام رضي الله عنه
قال للنبي صلى الله عليه وسلم ارايت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات
في يده ثم قاتل حتى قتل ومنهم السبعة النجباء الذين عرضوا ارواحهم
دون روح المصطفى على ما ورد في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم افرد
يومئذ في سبعة من الانصار ورجلين من قريش فلما رهقوه قال من يردهم
عنا وله الجنة او هو رفيقي في الجنة فتقدم رجل من الانصار فقاتل حتى قتل
ثم كذلك واحدا بعد واحد حتى قتل السبعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لصاحبيه ما انصفنا اصحابنا قيل كان آخرهم زياد بن السكن او عمارة بن
يزيد بن السكن ادرك وبه رمق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادنوه مني فادنوه
منه فوسده قدمه فمات وخده على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم المتسابقان
على الشهادة السابق لهما من الله خطة السعادة اليمان والد حذيفة وثابت بن
قيس كانا قد كبرا وضعفا فرفعا في الآطام مع النساء فتذاكرا ما بينهما واخذا سيفيهما
وخرجا لوجوههما حتى تعرضا في المعركة فاصيب ثابت بايدي المشركين واصيب
اليمان بايدي المسلمين غلطا فاراد صلى الله عليه وسلم ان يديه فتصدق بها حذيفة
رضي الله عنه ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفن الشهداء ورجع المدينة
مر بامراة من الانصار وقد اصيب زوجها وابوها واخوها فلما نعوا اليها
قالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروها بسلامته فقالت ارونيه
فلما راته قالت كل مصيبة بعدك جلل اي هينة ونعي الى حمنة بنت جحش اخوها
عبد الله بن جحش وخالها حمزة بن عبد المطلب فاسترجعت ثم نعي اليها زوجها مصعب

ابن

ابن عمير فصاحت وولولت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زوج المراة منها لبمكان
ولما سمع صلى الله عليه وسلم بكاء نساء الانصار على قتلاهم ذرفت عيناه وقال لكن
حمزة لا بواكي له فامر سعد بن معاذ واسيد بن حضير نساءهما ان يبكين على حمزة
ويتركن قتلاهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن يبكين على باب المسجد
فقال ارجعن يرحمكن الله فقد آسيتن بانفسكن ونهى يومئذ عن النوح غزوة
حمراء الاسد وسببها ان قريشا لما انصرفوا من احد وبلغوا الروحاء هموا بالرجوع
لاستيصال من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما علم بهم النبي صلى
الله عليه وسلم ندب اصحابه للخروج موريا عن نفسه القوة وقال لا يخرج معنا
الا من حضر يومنا بالامس فانتدب منهم سبعون رجلا وهم الذين استجابوا
لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح فلما بلغوا حمراء الاسد وهي على ثمانية
اميال من المدينة مر بهم معبد الخزاعي وكانت خزاعة نصحاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم مسلمهم وكافرهم فعزى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن اصيب
من اصحابه ثم جاوزهم فلما انتهى الى قريش اخبرهم بخروج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهول بجيوشه وقال والله لقد حملني ما رايت على ان قلت

كادت تهد من الاصوات راحلتي ❊ اذ سالت الارض بالجرد الابابيل

في ابيات انشدها فثنى ذلك ابا سفيان ومن معه عن الرجوع ومر عليهم ركب
من عبد القيس فجعل لهم ابو سفيان جعلا ان يخبروا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن معه بانهم يريدون الكرة عليهم فلما مر الركب على رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخبروه واصحابه بمقالة ابي سفيان قالوا كما حكى الله عنهم حسبنا
الله ونعم الوكيل واقام صلى الله عليه وسلم بحمراء الاسد ثلاثا ثم رجع وفي غزوته
هذه اخذ صلى الله عليه وسلم معاوية بن المغيرة الاموي جد عبد الملك بن
مروان لامه وابا عزة الجمحي الشاعر فاما معاوية فشفع فيه عثمان بن
عفان رضي الله عنه فشفعه فيه على انه ان وجد بعد ثلاث ليال قتل فوجد
بعدها فقتل واما ابو عزة فكان النبي صلى الله عليه وسلم اطلقه يوم بدر ومن
عليه بغير فداء لحاجته بناته وعياله واخذ عليه ان لا يعين عليه فلما وقع

Copyright © King Saud University